

الأغاني

فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إلي تضربني وتقول لي هذا البيت الأخير الذي فيه دلو لمالك لولا الفضول فما زالت يعلم أنّ تضربني حتى غشي علي . خبره مع مالك بن طوق .

وذكر ابن المعتز أن ابا الأغر الأسدي حدثه قال مدح أبو الشبل مالك بن طوق بمدح عجيب وقدر منه ألف درهم فبعث إليه صرة مختومة فيها مائة دينار فظنها دراهم فردها وكتب معها قوله .

(فليت الذي جادت به كفو مالكٍ ... ومالك مدسوسان في اسمة أم مالكٍ) .

(فكانَ إلى يوم القيامةِ في استها ... فأيسرُ مفقودٍ وأيسرُ هالكٍ) .

وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز فلما قرأ الرقعة أمر بإحضاره فأحضر فقال له يا هذا ظلمتنا واعتديت علينا فقال قد قدرت عندك ألف درهم فوصلتني بمائة درهم فقال افتحها ففتحتها فإذا مائة دينار فقال أقلني أيها الأمير قال قد أقلتك ولك عندي كل ما تحب أبدا ما بقيت وقصدتني .

حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال قال لي أبو الشبل البرجمي كان في جيرانني طبيب أحقق فمات فرثيته فقلت .

(قد بكاه بـَـولُ المريضِ بدمعٍ ... واكفِ فوق مُقلتيه ذرُوفِ)